مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 07 ،العدد 01،ماي ،2021 ص - ص:77-89

استراتيجية البحر الأحمر كَمِحور صراع بين دول القرن الإفريقي وتداعياته على منطقة البحر الأحمر (1956 / 1976).

The strategy of the Red Sea as the axis of conflict between the countries of the Horn of Africa and its effects on the Red Sea region (1956-1976).

ط/ د صدام رزيم (*)
كلية علوم إنسانية واجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة ، (الجزائر) ،
s.rezime@univ-dbkm.d

تاريخ الاستلام: 2018/08/ 15 تاريخ القبول: 2020/09/ 27 تاريخ النشر: 2021/05/ 30

الملخص: يُعَدُ موضوع صراع دول القرن الإفريقي خلال هذه الفترة، موضوعا هاما لأنه يتحدث عن طبيعة هذا الصراع في منطقة البحر الأحمر التي تكتسي أهمية إستراتيجية كبيرة، وتتشكل هذه المنطقة من عدة دول من إفريقيا واسيا تطل على البحر الأحمر، ومَثل هذا الأخير أحد محاور الصراع بين هذه الدول في سعيي كلٌ مِنها إلى تحقيق منافذ على سواحل البحر الأحمر، لكَسب مصالح سياسية واقتصادية وأمنية، وهذا الصراع كانت له تداعيات خطيرة على المنطقة بشكل عام، وبالأخص دول القرن الإفريقي، التي تأثرت في كافة جوانبها الحضارية في ظل الظروف الصعبة التي كانت محيطة بها إقليميا ودوليا.

الكلمات الدالة: البحر الأحمر، القرن الإفريقي، الصراع الدولي، موقع استراتيجي.

Abstrac: The conflict of the Horn of Africa during this period is important because it speaks of the nature of this conflict in the Red Sea region, which is of great strategic importance, and this region is composed of several countries from Africa and Asia overlooking the Red Sea, and the latter is one of the axes of conflict between these This conflict has had serious repercussions for the region in general, especially the Horn of Africa countries, which were affected in all aspects of civilization in the difficult circumstances that were surrounding them regionally. And internationally.

:Keywords Red Sea, Horn of Africa, international conflict, strategic location.

(*) المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

تكتسي منطقة البحر الأحمر أهمية إستراتيجية كبيرة، حيث تشمل عدة دول مطلة على البحر الأحمر في قارتي أسيا وإفريقيا، الذي كان أهم محاور الصراعات الإقليمية والدولية، التى عرفتها المنطقة خلال الفترة الحديثة والمعاصرة، ومن ضمنها صراع دول القرن الإفريقي، في سعيها لكسب مراكز إستراتيجية على البحر الأحمر، لتحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية وأمنية .

يعد صراع دول القرن الإفريقي في جنوب البحر الأحمر من أخطر الصراعات التي كانت لها آثار على منطقة البحر، بين الفترة الممتدة من 1956 ـ 1978، وكان أهم محاور هذا الصراع هو الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر، و تكمن أهمية هذا الموضوع كونه يتناول هذا الصراع الإقليمي في فترة حساسة، عرفت أعلى درجات التوتر بين المعسكرين الشرقي والغربي، وأيضا في منطقة حساسة هي منطقة البحر الأحمر، الذي يعد كممر بحري يربط بين دول العالم. ومن هذا المنطلق تمحورت إشكالية هذا الموضوع حول البحر الأحمر وأهميته الإستراتيجية كأحد المحاور المتصارع عليها بين دول القرن الإفريقي بين سنة 1978/1956، وأثر هذا الصراع على منطقة البحر الأحمر بشكل عام، في ظل الصراع الدولي الذي عُرف بالحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية.

2.الموقع الجغرافي لمنطقة البحر الأحمر

1.2 البحر الأحمر:

لقد عرف البحر الأحمر عدة تسميات عبر التاريخ حيث سماه قدماء الأوروبيون ببحر العرب وبحر الخليج، نظرا للتجارة العربية عبره، كما أطلق عليه اسم بحر القلزم من طرف الجغرافيين المسلمين، ويرجع أغلب المؤرخين حديثا إلى أن سبب تسميته بالبحر الأحمر يعود إلى وجود الطحالب المائية ذات اللون الأحمر والتي تنمو بشكل كبير على سواحله، حيث تغطي مساحات كبيرة في قاع البحر الأحمر والرصيف القاري، فالبحر الأحمر هو عبارة عن حوض بحري مستطيل الشكل يربط قارة أسيا بقارة إفريقيا.

ويتميز البحر الأحمر بطول سواحله حيث يبلغ طولها حوالي 3069 ميل باحتساب سواحل خليجي العقبة والسويس، ويبلغ طوله من أقصى نقطة شمالا في خليج السويس وأقصى نقطة جنوبا في مضيق باب المندب نحو1200 ميل، أما مساحته فتبلغ 178 ألف ميل مربع، ويصل أقصى اتساع له إلى 190 ميل بين ميناء مصوع الاريتري على الساحل الإفريقي وجيزان السعودي على الساحل الأسيوي.

تطل على البحر الأحمر مجموعة من الدول بسواحل متفاوتة الطول، فمن الجهة الشرقية في القسم الأسيوي تحده كل من المملكة الأردنية عبر ميناء العقبة، والمملكة العربية السعودية عبر ميناءي ينبع وجدة والاحتلال الإسرائيلي الذي أصبح له منفذ عبر ميناء ايلات بعد احتلاله للأراضي الفلسطينية، ودولة اليمن عبر ميناء الجديدة، أما من الجهة الغربية في قارة إفريقيا فتحده كل من مصر عبر موانئ أهمها الغردقة، سفاجة، القصير، ودولة السودان بميناء بور سودان وسواكن ودولة اريتريا بميناءي عصب ومصوع ودولة جيبوتي، كما يعد البحر الأحمر المنفذ البحري الوحيد بالنسبة لبعض هذه الدول المطلة عليه كالسودان واريتريا والأردن وجيبوتي

2.2 منطقة القرن الإفريقي:

تقع من الناحية الجغرافية في الساحل الشمالي الشرقي لإفريقيا، المطل على خليج عدن، والمحيط الهندي والمداخل الجنوبية للبحر الأحمر، والممتد حتى حدود إثيوبيا وكينيا والسودان والصومال، ويتميز القرن الإفريقي بموقعه الاستراتيجي الهام، حيث يعتبر كحلقة وصل بين الوطن العربي في قارتي أسيا وإفريقيا، ويتحكم في الطريق الدولي للتجارة والنفط بين منطقة الخليج العربي ودول أوروبا الغربية والولايات المتحدة ، عبر بعض المراكز الحيوية جنوب البحر الأحمر وهي :

3.2 مضيق باب المندب :

وهو المدخل الجنوبي للبحر الأحمر يقع في الجهة الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية، في قارة أسيا وشرق إفريقيا، ويعتبر مضيق باب المندب همزة وصل بين البحر الأحمر والمحيط الهندي، ويربط بين الخليج العربي والقرن الإفريقي، ويصل طوله إلى 50 ميل ويبلغ عرضه 20 ميلا،

ويتواجد في مدخله عدة جزر أهمها: جزيرة بريم والتي تقسم مدخل المضيق إلى ممرين شرقي وغربي، وتصلح الملاحة في الممر الغربي نظرا لاتساعه وعمقه ، وهناك العديد من الجزر التي تتحكم في مضيق باب المندب أهمها جزيرة بريم وجزيرة حنيش وجزيرة سوقطرة اليمنية، التي تقع في المحيط الهندي وهي تتحكم في مدخله الجنوبي، وهي جزيرة آهلة بالسكان بلغ عددهم حوالي 44 ألف نسمة في سنة 2004 .

4.2 الجـزر:

تعتبر الجزر من النقاط الحيوية في البحر الأحمر، حيث توجد فيه حوالي 379 جزيرة معظمها صغيرة ، ويقع أغلبها في الجهة الجنوبية للبحر الأحمر، ومن أهم هذه الجزر نذكر جزيرة بريم عند باب المندب وجزيرتا تيران وصنا فير عند مدخل خليج العقبة بالإضافة إلى جزر جوبال عند خليج السويس، وتكمن أهمية هذه الجزر كونها تمثل نقاط ترتكز عليها دول منطقة البحر الأحمر للسيطرة على الملاحة البحرية، كما تسهل من عملية المراقبة الأمنية .

3. الوضع السياسي لمنطقة القرن الإفريقي قبل سنة 1956م:

إن الأهمية الإستراتجية لموقع القرن الإفريقي المطل على البحر الأحمر، جلبت الكثير من المخاطر إلى دول المنطقة، لأنها كانت محط أنظار وتنافس الدول الأوروبية الاستعمارية، خاصة بعد فتح قناة السويس، وقد وصل التنافس بين الدول الاستعمارية البريطانية والفرنسية والايطالية على منطقة البحر الأحمر، إلى حدته مع مطلع القرن العشرين، حيث كانت تسيطر بريطانيا على شمال البحر الأحمر عند قناة السويس، وعلى جنوبه بسيطرتها على عدن، والتي جعلت منها قاعدة للتوسع في المنطقة، كما احتلت جزء من الساحل الإفريقي للبحر الأحمر باحتلالها للصومال البريطاني، ولم تجلوا عن هذه المستعمرات حتى سنة 1967م، كما استخدمت بريطانيا هذه المواقع الإستراتجية لصالحها خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية .

أما فرنسا فقد رسخت تواجدها في الساحل الإفريقي للبحر الأحمر، باحتلالها لجيبوتي وتحكمها في موانئها، ولم تنل جيبوتي استقلالها حتى سنة1977 .

لقد لقيت كل من بريطانيا وفرنسا منافسة شديدة من طرف ايطاليا، التي كانت لها مستعمرات في منطقة البحر الأحمر، منذ القرن التاسع العشر، باحتلالها لمينائي عصب ومصوع في اريتريا، كما احتلت أيضا جزء من منطقة الصومال سميت بالصومال الايطالي ولم تمانع بريطانيا من تواجد ايطاليا في المنطقة، خوفا من تعاون ايطالي فرنسي ضد مصالحها في القرن الإفريقي ، كما عرفت هذه المنطقة صراع ايطالي انجليزي خلال الحرب العالمية الثانية، وبقيت هذه المستعمرات تحت الإدارة الانجليزية، ثم الوصاية الدولية إلى غاية استقلال الصومال عام 1960، باتحاد بين الصومال البريطاني والصومال الايطالي، وتشكيل دولة جمهورية الصومال الحديثة ودولة اريتريا .

وبعد رحيل القوى الاستعمارية من المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية، وجدت الدول الحديثة الاستقلال في منطقة البحر الأحمر نفسها، في صراعات كبيرة نتيجة ما خلفه الاستعمار الأوربي، من عناصر التفرقة بين شعوب هذه الدول تمهيدا للاستعمار الجديد، حيث ظهرت في القرن الإفريقي، دول جديدة حسب النمط الاستعماري الذي كان سائدا في تلك المنطقة ، لأن الدول الاستعمارية أقامت الحدود في مستعمراتها وفقا لمصالحها ولم تراعي الخصوصية الجغرافية، والروابط الاجتماعية والثقافية لسكان هذه المنطقة، كما أن هذه الحدود في غالبها كانت وهمية ولم تقام على أرض الواقع، وهو ما أدى إلى نزعات وحروب حدودية بين هذه الدول الحديثة.

كما عمد الاستعمار الأوروبي إلى زرع كيان جديد في المنطقة العربية وهو الكيان الصهيوني الذي نال دعما كبيرا من طرف الاستعمار البريطاني لان ذلك يضمن مصالحها وتواجدها الدائم في منطقة البحر الأحمر الإستراتجية، وكان دعمها بدايتا بوعد بلفور 1916، وصولا إلى الاعتراف الدولي بالكيان الإسرائيلي، كدولة يهودية على أرض فلسطين سنة 1948.

وبدأ بالتوسع على الأراضي الفلسطينية. وكان من بين أهداف الكيان الإسرائيلي إيجاد منفذ في خليج العقبة، عن طريق احتلال قرية أم الرشراش سنة 1949، والتي أنشئ فيها ميناء

ايلات 1952 من أجل ضمان الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر والاتصال بدول القرن الإفريقي والهند .

4.صراع دول القرن الإفريقي وأثاره على منطقة البحر الأحمر:

عرفت منطقة القرن الإفريقي صراعات كبيرة، بين الدول الحديثة الاستقلال بسبب الاختلافات السياسية والاجتماعية، بين شعوب هذه المنطقة، وزاد من حدة هذه الصراعات تلك الحدود الموروثة عن الاستعمار الأوروبي، الذي قام بتقسيم المنطقة حسب مصالحه، دون مراعاة الاختلافات القومية لشعوب المنطقة، وهذا ما أدى إلى الصراع بين الدول الحديثة الاستقلال، وأخطر هذه الصراعات هو الصراع الإثيوبي الصومالي، والإثيوبي الاريتري، حيث كان له تداعيات كبيرة على منطقة البحر الأحمر .

1.4 الصراع الصومالي الإثيوبي:

يتمحور الصراع الإثيوبي الصومالي حول إقليم أوجا دين، الذي تقطنه أغلبية صومالية وكان هذا الإقليم تحت سيطرة إثيوبيا، منذ أواخر القرن التاسع عشر، بعد أن استفادت من تقسيم الدول الاستعمارية الأوروبية للمنطقة، حيث تمركزت كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا على سواحل القرن الإفريقي، وتركوا للمملكة الإثيوبية الأراضي الصومالية الداخلية، وبعد الحرب العالمية الثانية، أصبح الصومال الايطالي بما فيه إقليم أوجادين تحت الإدارة البريطانية، حتى سنة 1954، قامت بتسليمه إلى إثيوبيا باعتبارها دولة مسيحية، حليفة للولايات المتحدة الأمريكية، كما سعت إثيوبيا إلى السيطرة، على السواحل الاريترية والصومالية، باعتبارهما جزء من أراضي الإمبراطورية الإثيوبية القديمة.

من الأسباب كذلك تغير الوضع الداخلي للصوماليين، في هذه الفترة، في الصومال الايطالي والصومال البريطاني، بظهور أحزاب وطنية طالبت باستقلال الصومال وتوحيده، ومن أبرز هذه الأحزاب حزب صوماليا الكبرى في الصومال الايطالي، حيث طالب بتعجيل الاستقلال عن الإدارة الايطالية، بالرغم من محاولة الإدارة الايطالية القضاء على هذا الحزب وتأجيل الاستقلال، إلا أنه استطاع بث الوعي القومي للشعب الصومالي، وإثارته ضد المستعمر

الايطالي وقام أيضا بطرح قضيته على المؤتمرات الدولية، فاضطرت الإدارة الايطالية إلى منحه الاستقلال في جويلية 1960، كما أنشئت أحزاب أخرى في الصومال البريطاني، نادت بالاستقلال عن الإدارة البريطانية، أبرزها حزب الرابطة الوطنية، فاضطرت بريطانية إلى إجراء انتخابات عامة، لاختيار المجلس التشريعي، في27 فيفري 1960، وفاز بها حزبين صوماليين تكونت منهما الحكومة الصومالية المستقلة .

بعد استقلال الأقاليم الصومالية التي كانت تحت الاستعمار البريطاني والايطالي، أعلنت هذه الأحزاب، عن قيام الجمهورية الصومالية الديمقراطية، باتحاد الصومال البريطاني والايطالي، ومن منطلق القومية الصومالية، سعت الحكومة الصومالية إلى إقامة الصومال الكبير، لجمع الشعب الصومالي الذي كان موزعا في منطقة القرن الإفريقي، ومن هذه المناطق منطقة اوجادين التي غالبية سكانها صوماليين، التي كانت تسيطر عليها إثيوبيا، وهذه الأخيرة تعتبره إقليم تحت سيادتها منذ الفترة الاستعمارية، ومن بين المناطق الصومالية كذلك جيبوتي التي تعتبر جزء من الصومال الفرنسي، كانت أيضا محور الصراع بعد إعلان فرنسا عن قرب موعد استقلالها والذي كان سنة 1977.

يعتبر الصوماليين أن السيطرة الإثيوبية على إقليم أوجادين، هو بمثابة استعمار وليس صراع حدود بين دولتين، لان إثيوبيا كانت طرف في التقسيم الاستعماري للمنطقة، وبناءًا على هذه الأسباب، فقد نشبت بينهما مواجهات عديدة، كان أخطرها سنة 1977، حيث قامت الحكومة الصومالية، بدعم الجبهة الصومالية الثورية في إقليم أوجادين، التي استغلت توتر الظروف الداخلية لإثيوبيا، وقامت بمعارك واسعة في هذا الإقليم، سيطرت بها على جزء كبير من الأراضي، لكن النظام الإثيوبي تمكن من استعادة الإقليم واحتلاله من جديد، بعد الدعم العسكري الذي تلقاه من الاتحاد السوفييتي، وكذلك المساعدات العسكرية الكوبية، وجاء الدعم السوفيتي لإثيوبيا، بعد أن انتهجت حكومتها النظام الشيوعي، على عكس ما كانت عليه إثيوبيا في عهد الإمبراطور هيلاسيلاسى ، الموالي للمعسكر الغربي، والذي أزيح اثري انقلاب عسكري سنة 1974.

2.4 الصراع الإثيوبي الاريتري:

لقد كانت اريتريا مستعمرة ايطالية، لكن بعد الحرب العالمية الثانية، قررت الدول الكبرى إدراج المستعمرات الايطالية، في جدول هيئة الأمم المتحدة، وكانت الدول الغربية تسعى إلى منح إثيوبيا منفذ على ساحل البحر الأحمر، بتقسيم الشعب الاريتري حسب الديانة ليدخل المسحيين تحت السيادة الإثيوبية، لكن اختلاف الدول الكبرى على هذا القرار، جعل الأمم المتحدة ترسل بعثة سنة 1949، للتحقيق حول رغبة سكان اريتريا، لكن هذه اللجنة كانت موالية في قراراتها للدول الاستعمارية، لذلك تم إقامة حكم فيدرالي بين إثيوبيا واريتريا سنة 1950، دون مراعاة لمطالب الاريتريين، التي تجاهلتها الأمم المتحدة. وكان هذا الحكم الفدرالي حكما شكليا فقط، لأن الحكومة الإثيوبية، قامت في 14 نوفمبر1962، بدمج اريتريا في الإمبراطورية الإثيوبية، بموافقة البرلمان، الذي كان وجوده صوريا، لأن معظم أعضاءه كانوا عملاء لدى النظام الإثيوبي .

أدت هذه الأوضاع إلى تفجير الثورة في اريتريا بقيادة جبهة التحرير الاريترية، التي تشكلت منذ1961، وطالبت بالانفصال عن إثيوبيا، حيث قامت بشن حرب العصابات وانتشرت في الأرياف، وقد لقيت سندا عربيا منذ البداية، بحيث تدرب معظم قادتها في الدول العربية كالسودان ومصر والسعودية، كما تلقت في بدايتها دعما سوفييتيا، في حين كانت إثيوبيا تتلقى دعما من الولايات المتحدة وإسرائيل، ضمانا لعدم سيطرة العرب على جنوب البحر الأحمر، وبعد1974 حرص النظام الجديد في إثيوبيا على التخلص من الجبهة الانفصالية في اريتريا، فاستغل المجاعة للتضييق على الثورة ، لكن ذلك أدى إلى انتشار الفوضى، كما صادف ذلك، الهجوم الصومالي على غرب إثيوبيا، وهو ما ساعد القوات الاريترية على تحرير معظم المدن، ومحاصرة القوات الإثيوبية في أسمرة ومصوع.

بعد أن فقدت إثيوبيا معظم الأراضي في اريتريا، قام الاتحاد السوفييتي بمساندة النظام الإثيوبي، الذي أعلن تحوله إلى المعسكر الشرقي، وتخلى عن دعمه للصومال واريتريا بعد رفضهما لاقتراحه بتكوين اتحاد سوفييتي يضم دول القرن الإفريقي، كما ساعدت كوبا النظام

الإثيوبي بـ17 ألف جندي، بالإضافة إلى الأسلحة السوفييتية من طائرات ودبابات، نهيك عن الدعم الإسرائيلي المتواصل لإثيوبيا، رغم تبنيها للشيوعية. فتمكن النظام الإثيوبي بهذا الدعم مع بداية سنة 1980، من استرداد أجزاء كبيرة من اريتريا، ماعدا بعض الأماكن التي تركزت فيها حرب العصابات، من طرف الجبهة الاريترية .

3.4 أثر صراع دول القرن الإفريقي على منطقة البحر الأحمر:

لقد ترتب عن صراع دول القرن الإفريقي خلال هذه الفترة عدة اثأر، مست جميع المجالات في المنطقة، فمن الناحية السياسية حدوث انقلابات عسكرية في كل من إثيوبيا والصومال، أدى إلى انتشار الفوضى وللأمن، فبالرغم من تحقيق إثيوبيا لهدفها، وإعادة سيطرتها على موانئ اريتريا المطلة على البحر الأحمر، إلا أنها لم تستطع فرض الأمن في كل المناطق، بعد انتشار ثوار جبهة تحرير اريتريا في الأرياف والجبال، وقيامهم بحرب العصابات، والأمر كذلك بالنسبة للصوماليين في إقليم أوجادين .

كما نتج هذا الصراع استنزاف موارد هذه الدول المادية والبشرية، بحيث تم صرف مداخل الدولة على شراء الأسلحة وتكاليف الحرب، حيث كلفت هذه الحرب أكثر من ثلثي مداخل إثيوبيا، بالإضافة إلى الخسائر البشرية الكبيرة، حيث أقدمت القوات الإثيوبية على إقامة مناطق عازلة وخالية من السكان، على الحدود مع السودان، بحجة دعم السودان للاريتريين، فنتج عن ذلك، إبادة أكثر من ألفي نسمة بدون تمييز، وتزايد عدد اللاجئين، حيث وصل عدد الاريتريين اللاجئين في السودان إلى أكثر من 70 ألف لاجئ، بالإضافة إلى انتشار مظاهر التخلف الاجتماعي والطبقية، وتفكيك الروابط القبلية، وانتشار الإمراض بسبب انخفاض المستوى المعيشي ونقص الرعاية الصحية .

أدى صراع دول القرن الإفريقي، إلى تهديد أمن البحر الأحمر، بانتقال الصراع العربي الإسرائيلي الغير المباشر، من شمال البحر الأحمر إلى جنوبه، حيث كانت الدول العربية كالسودان، مصر والسعودية واليمن، تدعم استقلال اريتريا والصومال، لتتمكن بذلك حرمان إثيوبيا والكيان الإسرائيلي، من الامتياز الاستراتيجي للسواحل الاريترية والصومالية جنوب

البحر الأحمر، في حين كان الكيان الإسرائيلي يدعم إثيوبيا، ليحول دون جعل البحر الأحمر، بحيرة عربية باعتبار إثيوبيا دولة مسيحية غير عربية، يمكنها منافسة العرب في السيطرة على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، حيث اتفقت إثيوبيا مع الكيان الإسرائيلي سنة 1970، على وضع قوات إسرائيلية في الجزر الاريترية، وقد كثف الكيان الإسرائيلي نشاطه في جنوب البحر الأحمر، بهدف وضع قواعد عسكرية في المنطقة، ليتمكن من تأمين الملاحة لسفنه في حالة نشوب حرب مع الدول العربية مستقبلا.

كما استقطبت دول القرن الإفريقي، بمواقعها الإستراتجية للبحر الأحمر، تنافس المعسكرين الشرقي والغربي، حيث لقيت إثيوبيا في عهد الإمبراطور هيلاسيلاسى، دعما عسكريا كبيرا من الولايات المتحدة الأمريكية، ومقابل ذلك وفرت إثيوبيا قواعد عسكرية للبحرية الأمريكية في ميناء مصوع الاريتري، بهدف التخلص من التمركز السوفييتي في هذه المنطقة، كما أنشأت الولايات المتحدة أكبر مقر استخباراتي في المنطقة، قرب أسمرة عاصمة اريتريا المحتلة، لرصد كل التحركات في البحر الأحمر والمحيط الهندي، وبنقيض ذلك قام الاتحاد السوفييتي بدعم الصومال واريتريا عسكريا، لمنافسة الولايات المتحدة في منطقة إستراتيجية، تتحكم في نقل النفط الخليجي إلي المعسكر الغربي، ولم يمنع تغيير النظام الإثيوبي لتوجهه سنة 1974، من المعسكر الغربي إلى المعسكر الشرقي، من تمركز المعسكرين، حيث قاما بتبادل الأدوار، في دعمهم العسكري، لدول القرن الإفريقي المتصارعة .

5.خاتمة:

إضافة إلى ذلك أن هذه التداعيات استمرت طيلة السنوات اللاحقة للفترة المدروسة ومازالت مستمرة في القرن الواحد والعشرين بأشكال أخرى أكثر خطورة على منطقة البحر الأحمر بشكل عام و دول القرن الإفريقي بشكل خاص، فدول القرن الإفريقي تعيش في وضع سياسي مكهرب، حيث العصابات المسلحة والانقلابات العسكرية، واقتصاد ضعيف ومنهك الثروات يصعب تطوره في جو ألاأمن، وظروف اجتماعية قاهرة كالفقر والمجاعة والبطالة والتعصب العرقي والقبلي والديني .

6.الهوامش:

القلزم: هو اسم لمدينة مصرية قديمة كان فيها ميناء يعتبر منطلقا للملاحة في البحر الأحمر، فسمي البحر الأحمر ببحر القلزم نسبة إلى هذه المدينة المصرية القديمة. للمزيد ينظر: عبد الله عبد المحسن السلطان، البحر الأحمر والصراع العربي- الإسرائيلي التنافس بين إستراتجيتين، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1984، ص 26، 27 .

2عبد العزيز سيد سالم، البحر الأحمر في التاريخ الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1993، ص3،4.

3عبد الله عبد المحسن السلطان، المصدر السابق، ص 25 – 27 .

4الميل: وحدة قياس الطول في النظام الانجليزي ويعادلها في النظام الفرنسي 1.6 كلم.

5صلاح الدين حافظ، صراع القوى العظمى حول القرن الإفريقي، المجلس الثقافي والفنون، الكويت، 1982، ص 59، 60.

6حميد سعيد الموعد، أمن الممرات المائية العربية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 11.

7جلال الدين محمد صالح،« القرن الإفريقي أهميته الإستراتيجية وصراعاته الداخلية»، مجلة قراءات افريقية، المنتدى الإسلامي ، الرياض، العدد الأول، اكتوبر2004، ص 1 .

8باب المندب : هو مصطلح عربي يرتبط بالندب والدموع والبكاء، وسمي مضيق باب المندب بسبب المخاطر والعواصف التي كانت تعترض الصيادين والتجار العرب وتحطم قواربهم، فأطلقوا عليه اسم باب المندب ويسمى أيضا بباب الدموع. للمزيد ينظر: حميد سعيد، المرجع السابق، ص 10 .

9المرجع نفسه، ص 10-15.

10محمود توفيق محمود، «البحر الأحمر في الإستراتيجية الدولية»، مجلة السياسة الدولية، العدد 57، القاهرة 1979، ص 28، 29 .

11حميد سعيد الموعد، المرجع السابق، ص 14، 15.

12ظلال جواد كاظم، "الأهمية الإستراتيجية لجزيرة سقطري/اليمن"، أطروحة دكتوراه، تحت إشراف، عبد على حسن الخفاف، جامعة الكوفة، العراق، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2012، ص 16.

13محمود توفيق محمود، المصدر السابق، ص 30.

14محمود نعناعه، إسرائيل والبحر الأحمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1974، ص 8.

15. محمد علي حوات ، مضيق باب المندب أهميته الإستراتجية وتأثيرها على الأمن القومي العربي ،مكتبة مدبولي، القاهرة، 1997، ص30.

16إبراهيم محمد حسن، البحر الأحمر في الحرب العالية الأولى 1914 – 1918، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 1998، ص 73،77 .

17محمد علي حوات، المرجع السابق، ص 31،32.

18عبد الله عبد المحسن السلطان، المصدر السابق، ص 56، 57.

19جعفر نوري مرزة، المنازعات الإقليمية في ضوء القانون الدولي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992 ص 25، 24.

20إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000، ص159.

21صلاح الدين حافظ، المرجع السابق، ص 82، 89.

22محمد فريد السيد حجاج، صفحات من تاريخ الصومال، دار المعارف، القاهرة، 1983، ص87، 90، 98.

23صلاح الدين حافظ، المرجع السابق، ص 82.

24هيلاسيلاسي **Haile selassie(1892** ـ 1976) إمبراطور إثيوبي مسيحي، حكم إثيوبيا لأكثر من 40 عام بداية من عام 1930، ساهم في التخلص من الاستعمار الايطالي لبلاده بدعم من بريطانيا، وتمكن من توسيع إمبراطوريته بعد الحرب العالمية الثانية، بضمه لإقليم اريتريا سنة 1962، وتمت إزاحته عن الحكم بانقلاب عسكري سنة1974، وبقي محجوزا في إحدى القصور إلى أن توفي سنة 1976. أنظر عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، بيروت، 1990، ص 233، 234.

25توفيق المديني، تاريخ الصراعات السياسية في السودان والصومال، الهيئة السورية العامة للكتاب، دمشق، 2012، ص 153، 154 .

26محمود شاكر، اريتريا والحبشة، المكتب الإسلامي، ط2، بيروت، 1973، ص 91 ـ 95 .

27محمد صادق صبور، مناطق الصراع في إفريقيا، دار الأمين، القاهرة، 2006، ص 96، 97.

28جبهة التحرير الاريترية، محمود حسب محمد قائد وشهيد، مكتب حركات التحرر، العراق، 2009، ص 60،61.

29محمد صادق صبور، المرجع السابق، ص 95 .

30عثمان صالح سبي، تاريخ اريتريا، دار الكنوز الأدبية، ط2، بيروت ، 1974، ص 223.

31شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء، ط2، الرياض، 2002، ص 361.

32أحمد أبوسعدة، حرب الجياع، دار العلم، دمشق، 2003، ص 68، 71.

33 المرجع نفسه، ص 22، 23.